مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

مجلة الدراسات اللغوية

المجلد السابع عشر – العدد الثالث – (رجب – رمضان ١٤٣٦هـ/ مايو – يوليه ٢٠١٥م)

فصلية محكمة تعنى بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض

- من ملامح توجيه القراءات المثلثة
- التنازع على السلطة بين الحجة النحوية والخطاب الشعري
- النحو الكوفي بين الأنباري وابن سعدان
- القاسم بن معن المسعودي
- المعجم العربي بين يديك: قراءة في المادة والمنهج والتعريف
- مراجعة في كتاب: البارع في علم العروض

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

مجلة الدراسات اللغوية

رئيس التحرير
تركي بن سهو العتيبي

مدير التحرير
خالد بن سعود العصيمي

فصلية محكمة تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

المجلد السابع عشر – العدد الثالث – رجب – رمضان ١٤٣٦هـ/
مايو – يوليه ٢٠١٥م

ردمد: ٨٥١٣-١٣١٩
الإيداع: ٢٠/٩٨٢

المحتويات

من ملامح توجيه القراءات المثلثة
علي حسين البواب ٥

التنازع على السلطة بين الحجة النحوية والخطاب الشعري
رفيق بن حمودة..... ٤٣

النحو الكوفي بين الأنباري وابن سعدان
حميد عبده أحمد سلام النهاري..... ٨٥

القاسم بن معن المسعودي (الجزء الأول)
بدر بن محمد بن عبّاد الجابري..... ١٣٥

المعجم العربي بين يديك : قراءة في المادة والمنهج والتعريف
محمد بن نافع المضياني العنزي..... ٢٢٩

مراجعة في كتاب : البارع في علم العروض
عمر خلوف ٢٨٧

عنوان المراسلة

مجلة الدراسات اللغوية
ص.ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية - ناسوخ ٤٦٥٩٩٩٣
Journal of Linguistic Studies
P.O. Box 51049 Riyadh 11543 Saudi Arabia - Fax:4659993
البريد الإلكتروني
arabic1433@gmail.com

هيئة التحرير:

صالح بن حسين العايد
صالح بن سليمان العمير
عبدالرحمن بن محمد العمار

الهيئة الاستشارية للتحرير:

- إبراهيم بن سليمان الشمسان — أستاذ النحو في جامعة الملك سعود.
- أمين عبدالله سالم — أستاذ النحو في كلية اللغة العربية المنوفية.
- سعد عبدالعزيز مصلوح — أستاذ اللسانيات في جامعة الكويت.
- سليمان بن إبراهيم العايد — أستاذ علم اللغة في جامعة أم القرى.
- صلاح الدين صالح حسنين — أستاذ علم اللغة في جامعة بني سويف.
- عبد الرزاق بن فراج الصاعدي — عميد كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية.
- عبد العلي الودغيري — أستاذ اللغويات في جامعة محمد الخامس.
- علي أبو المكارم — عميد كلية دار العلوم جامعة القاهرة سابقاً.
- عياد بن عيد الثبيتي — أستاذ النحو في جامعة أم القرى.
- محمد أحمد الدالي — أستاذ النحو في جامعة الكويت.
- محمد بن حسن باكلا — أستاذ علم اللغة في جامعة الملك سعود.
- محمد بن يعقوب تركستاني — أستاذ علم اللغة في الجامعة الإسلامية.

ضوابط النشر:

١. أن يكون البحث ضمن اختصاصات المجلة، وهي: الدراسات النحوية والتصريفية واللغوية واللسانية والعروضية.
٢. ألا يزيد البحث على خمسين صفحة.
٣. ألا يكون البحث منشوراً، أو مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على ورق (A4).
٥. دقة التوثيق والتخريج، وأن تكون هوامش كل صفحة أسفلها.
٦. أن يكون البحث مذيلاً بالمراجع كاملة البيانات.
٧. أن يكون البحث باللغة العربية.
٨. أن يكون البحث متسماً بالأصالة، وفيه جدة وابتكار.
٩. أن يقدم الباحث من بحثه ثلاث نسخ وملخصاً له.
١٠. لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبلت أم لم تقبل.

- تخضع البحوث التي تقدم إلى المجلة للفحص العلمي من قِبل متخصصين ترشحهم هيئة التحرير.

كل ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه

أولاً: البحوث والدراسات

من ملامح توجيه القراءات المثلّثة
في كتاب
"الدُّرّ المَصُون" للسمين الحلبي

علي حسين البواب

❖ أنجز هذ البحث في أثناء سنة التفرغ العلمي ٢٠١٣-٢٠١٤م الممنوحة للباحث من جامعة آل البيت - الأردن.

الملخص

مــن صــور الاختــلاف بين قُرّاء القرآن الكريم أن تُقرأ الكلمة بالحركات الثلاث ـ الفتح والضمّ والكسر ـ على أحد حروفها، سواء أكان ذلك في بنية الكلمة أم في آخرها.

وقد عُني علماء التفسير والقراءات والعربية في توجيه هذه القراءات، وخاصة ما كان منها متعلّقا بإعراب آخر الكلمة، مجتهدين في بيان كلّ وجه تُحمل عليه القراءة، ومن هؤلاء العلماء أحمد بن يوسف، السمين الحلَبي (٧٥٦هـ)، في كتابه (الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون)، الذي يُعدّ من أشهر الكتب المعنية بإعراب القرآن الكريم.

وفي هذا البحث نتحدّث عن جهود السمين في تعليل القراءات المثلّثة وتوجيهه لها، وجمعه آراء العلماء ومناقشتها،ومواقفه من آراء العلماء السابقين، واختياراته وترجيحاته.

الحمد لله مُنزل الكتاب باللسان المُبين، والصلاة والسلام على النبيّ العربيّ الأمين.

عُني علماء المسلمين بتلقّي قراءات القرآن الكريم ونقلها، وانتشر القرّاء والرُّواة في الأمصار، وكثُرت الطُّرق وتشعَّبَت، فكان هذا ممّا دفع الإمام ابن مجاهد، أبا بكر محمد بن موسى(٣٢٤هـ)[١] إلى اختيار سبعة من مشاهير القرّاء، ساعياً أن يجتمع الناس على قراءتهم. وارتضى العلماء بعد ابن مجاهد صنيعه، ولكنّ بعضهم رأى عدم الاقتصار على السبعة، فزادوا بعض مشاهير القرّاء، حتى أوصلوا القرّاءَ المتواترةَ قراءاتُهم إلى عشرة، وزاد بعضهم على ذلك[٢].

(١) ينظر ابن الجزري، محمد بن محمد (٨٣٣هـ) غاية النهاية في طبقات القرّاء، بعناية برجستراسر، القاهرة: مطبعة الخانجي، ١٩٣٢م، ج١، ص١٣٩.

(٢) القرَّاء السبعة هم: نافع بن أبي نُعيم المدني، وعبد الله بن كثير المكّي، وعبد الله بن عامر الشاميّ، وأبوعمرو بن العلاء البصريّ، والكوفيون: عاصم بن أبي النّجود، وحمزة بن حبيب الزيات، وعلي بن حمزة الكسائي. والثلاثة بعدهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، ويعقوب بن إسحق الحضرمي البصري، وخلف ابن هشام البزّار الكوفيّ.

وقد ألّف العلماء كتباً كثيرة في القراءات، ذكروا فيها أسانيد القرّاء، وإسناد العلماء قراءاتهم إلى هؤلاء القرّاء، وطرق كلّ قارئ ورواته. كما قام بعض المحقّقين بالترجمة للأعلام وذكر مصادر للتعريف بهم:

ينظر في ذلك:

السبعة لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠م، ص٥٣–١٠١.

والتذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن، ابن غلبون (٣٩٩هـ)، تحقيق أيمن رشدي سويد، جدّة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٩٩٠، ج١، ص٨–٦١.

والمستنير في القراءات العشر– لأبي طاهر، ابن سوار البغدادي (٤٩٦هـ) تحقيق عمار الددو– دبي– دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ٢٠٠٥م، ج١، ص٢٠٥–٤٠٥.

والإقناع في القراءات السبع – لابن الباذش (٥٤٠هـ)، تحقيق عبد المجيد قطامش، مكّة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٣ه، ج١، ص٥٥–١٤٠.

والنشر في القراءات العشر– لابن الجزري (٨٣٣هـ) إشراف علي محمد الضبّاع، مصوّرة دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ص٥٨–١٩٢.

وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر– لأحمد بن محمد البنا (١١١٧هـ)، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧م، ص١٣–١٤. =

والقراءة التي هي طريقة أداء الكتاب العزيز ينحصر الاختلاف فيها بين القرّاء في أمور، منها: الاختلاف في حركات الكلمة وبنيتها، أفعالاً أو أسماء، والاختلاف في ضبط آخر الكلمة إعراباً، أو الاختلاف في إسناد الأفعال بين مخاطب وغائب، أو بين بناء للمعلوم أو للمجهول، أو الاختلاف في الإفراد والجمع، والتذكير والتأنيث، أو زيادة بعض الكلمات، أو التقديم والتأخير، وقد يكون مع هذا الاختلاف تغيّر في المعنى، أو يكون المعنى واحداً(١).

ومع الجهود الكبيرة التي بذلها العلماء في جمع الطرق والروايات، والتصنيف فيها، فإن أعمالاً جليلة أُخرى كانت للعلماء في توجيه هذه القراءات، وتوضيح ما تُحمل عليه كلُّ قراءة. وهذا الفنّ ـ وهو توجيه القراءات وتعليلها ـ كان في مقدّمة اهتمام المؤلّفين في معاني القرآن، وإعرابه، والمفسّرين لكتاب الله تعالى، كما كان لأهل العربية والنحو جهود كبيرة في ذلك، إذ إن قراءات القرآن الكريم من مصادر الاحتجاج في العربية، وباب واسع استند إليه العلماء في تقوية آرائهم والانتصار لاختياراتهم، كما أُفرد لتوجيه القراءات المتواترة والشاذّة مصنَّفات عديدة(٢).

المُثلّث في اللغة والقراءات:

روى علماء العربية كثيراً من كلمات اللغة المُختلف في ضبط حركاتها، وكان

= وفصّل ابن الجزري في النشر– الصفحات المذكورة سابقاً– أسماء المؤلّفات في القراءات، وطرق روايته لهذه المؤلّفات، وتحدّث عن القرّاء والرواة والطرق حديثاً واسعاً.

وينظر ما كتبه أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم: تاريخ القرآن، وجمعه، والقرّاء والقراءات، في كتابهما معجم القراءات القرآنية– الكويت: جامعة الكويت، ١٩٨٢م، ج١، ص١–١٢٤. ومقدّمة شوقي ضيف لكتاب السبعة، ص٩–١٦.

(١) ينظر النشر ١/ ٢٦–٣٠، ١/ ٤٩–٥٢.

(٢) من المؤلّفات المشهورة في هذا الموضوع: الحجّة لأبي علي الفارسي، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكّي بن أبي طالب، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه، وكشف المشكلات لجامع العلوم، والمحتسب في توجيه القراءات الشاذّة لابن جنّي، وإعراب الشواذّ للعكبري.

من صور هذا الاختلاف أن يُضبط أحد حروف الكلمة –اسماً أو فعلاً– بالحركات الثلاث، كالزجاج، بضمّ الزاي وفتحها وكسرها، ومأدبة بالحركات الثلاث على داله، وحيث ببناء آخره على الضمّ أو الفتح أو الكسر. وكقولهم: بصر بالشيء، بضمّ عينه وفتحها وكسرها، ويحرص بالحركات الثلاث على الراء.

وقد يكون الاختلاف في حرفين، مثل: الطنفسة (البساط الصغير) بضم الطاء والسين، وفتحهما، وكسرهما.

ومع اختلاف الحركات في هذه الكلمات فإنها تحمل معنى واحداً، وهذا ما سمّاه العلماء: المُثلّث المتّفق المعنى. ونوع آخر منه، تختلف فيه الكلمة بالحركات الثلاث لكنها تَحْملُ مع كلّ حركة معنىً مخالفاً للآخَرين: كالبَرّ والبُرّ والبِرّ، وكقولهم: حَرِم الرجل: لَجّ، وحَرُم الشيء: إذا كان حراماً، وحَرَم الله الكافرَ. وهذا ما سُمّي المثلّث المختلف المعنى.

وقد تنبّه علماء العلماء إلى هذه الظاهرة منذ بدايات عصور التأليف، وكان محمد ابن المُستنير، قُطرُب (٢٠٦هـ) أوّل من ألّف رسالة صغيرة في ذلك، ثم توالت المؤلّفات بعده، وكانت كتب ابن السّيد البطليوسي (٥٢١هـ)، وابن مالك النحوي (٦٧٢هـ)، ومجدالدين الفيروزآبادي (٨١٧هـ) أشهر المؤلّفات وأوسعها في هذا الموضوع(١).

أما في القرآن الكريم فقد قُرئت كلمات بالأوجه الثلاثة، سواءً أكان ذلك في المتواتر أم في غيره، والأمر هنا يختلف عن المثلّث في اللغة: فقد قُرئ في كتاب الله

(١) ينظر في معنى المُثلّث في اللغة، والتأليف فيه: مقدّمة صلاح مهدي الفرطوسي لتحقيق كتاب المثلّث لابن السيد البطليوسي، ج١، ص٤٧–٦٢، بغداد: دار الرشيد، ١٩٨١.
ومقدّمة سعد بن حمدان الغامدي لتحقيق كتاب الإعلام بمثلث الكلام لابن مالك، ج١، ص٤٥–٤٧. مكّة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٤.
ومقدّمة علي حسين البواب، لتحقيق كتاب الدُّرر المُبثَّثة للفيروزأبادي، الرياض: دار اللواء، ١٩٨١، ص٥–١٧.

(عدوة) بضمّ العين وفتحها وكسرها[١]، وقُرئ (وهن) بتثليث الهاء[٢]، وهذا يوافق ما يعرف بالمثلّث عند اللغويين، ولكنّ كتاب الله تعالى قرئت فيه كلمات بالحركات الثلاث إعراباً ـ لا بناء ـ ففي قوله تعالى: ﴿**مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ**﴾ [الأنبياء: ٢]، قرئت (مُحْدَث) بكسر الثاء وضمّها وفتحها[٣]. فالمثلّث في القراءات يعني قراءة الكلمة بالحركات الثلاث، بنية كان ذلك أو إعراباً.

وهذا النوع من التأليف عُرف فيه كتابٌ ألّفه أبو جعفر أحمد بن يوسف الرُّعيني (٧٧٩هـ) بعنوان: "تحفة الأقران في ما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن"[٤]، جمع فيه المؤلف ثمانياً وثمانين كلمة قُرئت بالأوجه الثلاثة، وفاته بعض الكلمات، فكان ما قُرئ بالحركات الثلاث متواتراً وغير متواتر لا يصل إلى مائة كلمة.

وقبل الشروع في البحث نذكر أن ليس كلُّ ما جاء مثلّثاً في اللغة وهو في القرآن الكريم قد قُرئ بالأوجه الثلاثة؛ فاللغويون يذكرون "ميسرة" بتثليث السين، وفي قوله تعالى: ﴿**فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ**﴾ [البقرة: ٢٨٠]، قرئت بفتح السين وضمّها[٥]. و"الزّعم" في اللغة مثلّث الزاي، ولم يُقرأ بالكسر في كتاب الله[٦]، و"يحرص"

(١) ينظر الرعيني، أحمد بن جعفر (٧٧٩هـ) تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث في حروف القرآن، تحقيق علي حسين البواب، الرياض: كنوز إشبيليا، ٢٠٠٧م، ص١٢٣.

(٢) المصدر السابق، ص١٩١.

(٣) المصدر نفسه، ص٥٩.

(٤) وهو المذكور في الحواشي السابقة. وينظر مقدّمة المحقّق للكتاب، ص٥-١٤. (وسنعبر عنه بـ: التحفة).

(٥) السبعة، ص١٩٢، والسمين الحلبي، أحمد بن يوسف (٧٤٦هـ)، الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد خرّاط، بيروت: دار القلم، ١٩٨٦م وما بعدها، ٢/ ٦٤٦ (وسنعبر عنه في البحث بـ: الدرّ). والدرر المبثّثة ١٩٣.

(٦) في سورة الأنعام ٥٩، ينظر: الدرّ، ٥/ ١٥٩، والدرر المبثّثة ١٢٤.

بتثليث عينه لغةً، وقرئ في كتاب الله مفتوحاً ومكسوراً[١].

ونذكر أيضاً أن قراءة الكلمة بالأوجه الثلاثة في القرآن الكريم لا يعني أن تكون القراءات الثلاث كلُّها في المتواتر، ولكنّ المقصود أن الكلمة وردت بالأوجه الثلاثة في القراءة، متواترة أو غير متواترة: فقد تُقرأ الكلمة بوجه واحد في السبعة ويأتي وجهان آخران في غير السبعة، وقد يكون وجهان في السبعة والثالث في غيرها. وفي القرآن الكريم ثلاث كلمات قرئت بالأوجه الثلاثة في السبع[٢].

فما قُرئ بالأوجه الثلاثة عند القراء السبعة[٣] مختلفاً في إعرابه قوله تعالى: ﴿ **وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ** ﴾ [الرحمن: ١٢] بنصب النون ورفعها وجرّها[٤].

وفي اختلاف البنية قرئ ﴿ **مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا** ﴾ [طه: ٨٧] بفتح الميم وضمّها وكسرها[٥]. كما قرئ ﴿ **جذْوة** ﴾ [القصص:٢٩] بتثليث أولها[٦].

(١) في سورة النحل ٣٧. ينظر: الدرّ، ٧/ ٢١٧، والدرر المبثّثة ٢١٩.

(٢) كتب أحمد محمد مفلح القضاة بحثاً بعنوان: "مثلّثات القرآن، أو: ما قرئ بثلاثة أوجه في القرآن الكريم (اطّلعت عليه عن طريق net ولم أتبيّن مكان صدوره).

وقد ذكر في البحث كتاب الرعيني "تحفة الأقران"، وأخذ على مؤلّفه ومحقّقه مآخذ، ليس هذا مجال تفصيلها. فممّا أخذه على المؤلّف أنه لم يلتزم بإيراد القراءات المتواترة، بل كان يأتي أيضاً بالقراءات الشاذّة، وأنه لم يستوف جميع ما قرئ بالتثليث، بل ترك كثيراً من الكلمات.

ويتبيّن من البحث اختلاف معنى التثليث عنده، فمن المثلّثات عنده (الصراط) بالصاد والسين وإشمام صوت السين الزاي. و(يُغْفَر) و(تُغْفَر) و(نَغْفِر). ومنها (فألْقِه) بكسر الهاء من غير صلة، وبكسر الهاء مع الصلة، وبإسكان الهاء.

وليس هذا مفهوم المثلّث عند اللغويين، ولا مفهوم المثلّث الذي أراده الرعيني. كما أن الكلمات التي قرئت بالأوجه الثلاثة عند السبعة هي ثلاث كلمات فقط كما بيّنا في البحث. وعلى ذلك لم يكن ثمَّة داعٍ لتأليف كتاب يجمع ما قرئ بالتثليث في القرآن متواتراً.

(٣) جريت هنا على عدّ المتواتر سبعاً، اتّباعاً للرأي الأشهر، وموافقة لما اختاره السمين الحلبي الذي نقيم الدراسة على عمله.

(٤) تحفة الأقران: ص١٨٣.

(٥) السابق: ص١٧٢.

(٦) السابق: ص٦٣.

أما ما قرئ بوجهين عند السبعة وكان الوجه الثالث عن غيرهم فكلمات عدّتها ثمان وعشرون، منها ما هو اختلاف إعراب، ومنها ما هو في بنية الكلمة، أسماءً أو أفعالاً.

من ذلك ﴿ **لاَ تُضآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا** ﴾ [البقرة: ٢٣٣] برفع الراء وفتحها في السبع وقرئ بالكسر في غيرها(١).

و﴿ **وَصُدُّواْ عَنِ السَّبِيلِ** ﴾ [الرعد:٣٣] في السبع بفتح الصاد وضمّها بالبناء للفاعل أو المفعول، أما الكسر ففي غيرها(٢).

و﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ** ﴾ [الانشقاق:١٩] قُرئ في السبع بباء مفتوحة مبنيّاً، أو مضمومة ـ معرباً، لإسناده لواو الجماعة، وفي غير السبعة بكسر الباء(٣).

وممّا جاء عند السبعة مختلفاً في إعرابه من الأسماء على وجهين ﴿ **وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ** ﴾ [الأنعام:٢٣] قرئ في السبع بنصب الباء وخفضها، وفي غيرها بالرفع(٤).

و﴿ **تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ** ﴾ [يس: ٥] في السبعة بنصب اللام ورفعها، والخفض لغير السبعة(٥).

و﴿ **وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ** ﴾ [الذاريات:٤٦] للسبعة جرّ الميم ونصبها، ولغيرهم الرفع(٦).

ومن اختلاف البنية قراءة السبعة ﴿ **فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً** ﴾ [الأنبياء:٥٨] بضمّ الجيم وكسرها، والفتح لغيرهم(٧).

(١) المصدر نفسه: ص٨٤.

(٢) نفسه: ص١١٤.

(٣) نفسه: ص٣٧.

(٤) السابق: ص٢٢.

(٥) السابق: ص١٥٥.

(٦) السابق: ص١٧٣.

(٧) السابق: ص٦١.

وقرأ السبعة بضمّ الراء وفتحها في (ربوة)، وكُسرت في قراءة غيرهم(١).

أما سائر الكلمات المختلف في قراءتها على الوجوه الثلاثة، فقد جاء عند السبعة وجه واحد، وكان الوجهان لغير السبعة، وهي الأكثر(٢).

السَّمين الحَلَبي وكتابه "الدرّ المَصون" :

مؤلّف الكتاب الذي نتناول توجيهه للقراءات المثلّثة هو شهاب الدين، أبو العباس أحمد بن يوسف، الشهير بالسمين الحلبي.

وُلد السمين في أوائل القرن الثامن الهجري في حلب، ثم ارتحل إلى مصر، وفيها اشتهر ونال مكانة وتولّى المناصب.

تلقّى السمين العلوم على علماء عصره، وكان في مقدّمة اهتماماته العلمية علوم القرآن والقراءات وعلوم العربية، ويأتي على رأس شيوخه إمام عصره، البحر محمد بن يوسف، أبو حيّان الأندلسي، صاحب "البحر" (٧٤٥هـ).

ألّف السمين عدداً من الكتب أشهرها ـ وهي مطبوعة ـ: الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، وعمدة الحُفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تفسير لمفردات القرآن الكريم، والعِقد النضيد في شرح القصيد – شرح لقصيدة الشاطبي "حرز الأماني".

توفّي السمين في القاهرة سنة ستّ وخمسين وسبعمائة(٣).

---

(١) السابق: ص٩٣. وينظر سائر الكلمات التي قرئت بوجهين عند السبعة في تحفة الأقران الصفحات ٢٣، ٣٦، ٤٠، ٥٧، ٨٧، ٩٠، ٩٦، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٤، ١٨٥.

(٢) وينظر في ذلك الكلمات التي لم نشر إلى صفحاتها السابقة في تحفة الأقران.

(٣) للسمين ترجمة وافرة في المصادر، منها: طبقات الشافعية– للأسنوي (٧٧٢هـ)– تحقيق عبد الله الجبوري– بغداد: ديوان الأوقاف ١٩٧١م، ج٢، ص٥١٣.

وغاية النهاية في طبقات القراء– لابن الجزري (٨٣٣هـ) ج١، ص١٥٢.

والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة– لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)– تحقيق محمد سيّد جاد الحقّ– القاهرة: دار الكتب الحديثة ١٩٦٩م، ج١، ص٣٦٠. =

وكتاب "الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون" أشهر مؤلّفات السمين وأهمّها. وليس من غرضي في هذا البحث الحديث عن الكتاب ومنهجه ومصادره وقيمته، فقد أشبعه الباحثون درساً(١)، ولكنّني أذكر مسألتين:

أولاهما: الغرض الذي من أجله ألّف السمين كتابه: فقد ذكر في المقدّمة أن أهمّ علوم القرآن الكريم وآكدها بعد تجويد ألفاظه بالتلاوة خمسة: علم الإعراب، وعلم التصريف، وعلم اللغة، وعلم المعاني، وعلم البيان، وأنّ من المؤلّفين السابقين من كان يزيد على هذه الخمسة، ومنهم من يقتصر على بعضها، قال: "ورأيت أن هذه العلوم الخمسة متجاذبة، شديدة الاتّصال بعضها ببعض، لا يحصل للناظر في بعضها كبير فائدة بدون الاطّلاع على باقيها.."(٢).

والأُخرى: أن السمين جمع في هذا الكتاب خلاصة أقوال السابقين وجهودهم في تفسير القرآن الكريم، وبلاغته، وإعرابه: فآراء سيبويه والفرّاء والنحّاس والزجّاج ومكّي والزمخشري وابن عطية والعكبري، وعصارة "بحر" أبي حيّان، وغيرها مما لا يأتي عليه الحصر، كلّ كتب هؤلاء الأعلام وأقوالهم استوعبها السمين وعرضها في الكتاب. ولم يكن السمين ناقلاً وملخّصاً فحسب، بل كان مناقشاً ومُمَحِّصاً، يوضّح ما يحتاج إلى إيضاح، ويقرّ الصحيح، ويردّ على ما يحتمل الردّ، فكان

= وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة- للسيوطي (٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ القاهرة: مطبعة الحلبي ١٩٦٤م، ج١، ص٤٠٢.

وقدّم أحمد خرّاط لتحقيق كتاب "الدرّ المصون" دراسة وافية عن السمين: حياته ومؤلّفاته، وذكر مصادر ترجمته- ج١، ص١٣-١٩.

وفعل مثل ذلك أيمن سويد في تقديمه لتحقيق "العقد النضيد" جدّة: دار نور المكتبات، ٢٠٠١م، ج١، ص٧٥-٩٨.

(١) قدّم أحمد خرّاط في تحقيقه للكتاب دراسة وافية عن "الدرّ": مصادره، ومنهج مؤلّفه، ومذهبه، وموقفه من القراءات، وموقفه من العلماء، ج١، ص٢٢-١٠٥. كما كتبت الرّسائل والبحوث في السّمين وكتابه الدرّ.

(٢) الدرّ: ١/ ٤.

الكتاب ـ لَعَمري ـ ممّا تفخر به العربية، وفتح السمين للباحثين أبواباً للدرس والبحث في كتابه، واستغنى الباحثون بالدرّ عن كثير من المصادر في بابه.

القراءات المثلّثة في "الدرّ" :

إيراد القراءات القرآنية وتوجيهها من الظواهر البارزة عند السمين في الكتاب، فقد ذكر: "فإني تَعَرَّضْتُ للقراءات المشهورة والشاذّة، وما ذكر الناسُ في توجيهها، ولم أترك وجهاً غريباً من الإعراب"(١). وهذا يجعل جمعه للقراءات التي قرئت بالأوجه الثلاثة بدهياً.

وغرضي في هذا البحث بيان توجيه السمين لهذه القراءات، فقد عرض كثير من دارسي السمين ودرّه موقفه من القراءات وتوجيهه لها، ولكن إفراد هذه الألفاظ المثلّثة ببحث لم يلتفت إليه أحد.

إن قراءة كلمة على ثلاثة أوجه ـ وبخاصّة في الإعراب ـ يحتاج إلى تعمّق في البحث عن أوجه تُحمل عليها كلُّ قراءة، والتعليل لها، وهذا الذي خَصَّصْتُ له هذه الأوراق.

والقراءات المتواترة عند السمين سبع، وهو يعبّر عن ذلك بصور مختلفة:

ففي قوله تعالى: ﴿**لا تُضَارّ**﴾ [البقرة: ٢٣٣] قال: قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع الراء مشدّدة، وقرأ باقي السبعة بفتح الراء مشدّدة(٢).

وقال: قرأ حفص (مَتاع) نصباً، وقرأ باقي السبعة بالرفع(٣).

وقال في (ربْوة) قرأ ابن عامر وعاصم بالفتح، والباقون بالضمّ(٤). وهم باقي السبعة.

(١) الدرّ: ١/ ٥.

(٢) الدر: ٢/ ٤٦٧، وتحفة الأقران: ص٨٤.

(٣) في سورة يونس: ٢٣. الدرّ: ٦/ ١٧٤، ١٧٥، والتحفة: ص١٢٣.

(٤) في سورة البقرة ٢٦٥. الدرّ: ٢/ ٥٩٢، والتحفة: ص٩٣.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم (غير) بالرفع، والباقون ـ أي السبعة ـ بالنصب(١).

ويعبّر عن السبعة بالعامّة والمشهور والجمهور. فيقول: والعامّة على فتح الميم (ويعلم)(٢).

ويقول في: ﴿**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ [الأنعام: ١٠١] المشهور رفعه(٣). ويقول: والجمهور على فتح الميم مهموزاً (المَرْء)(٤). وفي (ذُرِّيّتي) يقول: قرأ الجمهور بالضمّ(٥).

ولكنّه يقول أحياناً الجمهور، فيعني به أكثر السبعة وليسوا جميعاً. والجمهور على نصب ميم (والأَرْحام) ثم قال: وقرأ حمزة بالكسر(٦). وقال: قرأ الجمهور (والمُحْصنات) بفتح الصاد، والكسائي بكسرها(٧).

والسمين يقدّم القراءات المتواترة، ثم يذكر غير المتواتر: فقد ذكر قراءات (هيت) ثم قال: "فهذه خمس قراءات في السبع" ثم ذكر القراءات الأُخر(٨).

وبعد أن جمع ما ورد في العربية من لغات (أفّ) قال: "وقد قُرئ من هذه اللغات بسبع: ثلاث في المتواتر وأربع في الشواذّ..." وفصّلها(٩).

وفي الحديث عن قراءات (دُرّيّ) قال: "وهذه الثلاثة في السبع.." ثم ذكر ما فيها من قراءات لغير السبعة(١٠).

(١) سورة النساء: ٩٥. الدرّ: ٤/ ٧٦، والتحفة: ص٨٧.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٢. الدرّ: ٣/ ٤١١. والتحفة: ص١٦٤.

(٣) الدرّ: ٢/ ٨٤، والتحفة: ص١٢٢.

(٤) سورة البقرة: ١٠٢. الدرّ: ٢/ ٤٠، والتحفة: ص١٦٢.

(٥) سورة البقرة: ١٢٤، الدرّ: ٢/ ١٠١. والتحفة: ص٧٨.

(٦) فاتحة النساء. الدرّ ٣/ ٥٥٤، والتحفة: ص١٦٤.

(٧) سورة النساء: ٢٤، والدرّ: ٣/ ٦٤٥، والتحفة: ص١١٠.

(٨) من سورة يوسف: ٢٣. الدرّ: ٦/ ٤٦٣، ٤٦٤.

(٩) من سورة الإسراء: ٢٣. الدرّ: ٧/ ٣٤١.

(١٠) من سورة النور: ٣٥. الدرّ: ٨/ ٤٠٥.

وصاحب الدُّرّ معنيٌّ بعَزْو القراءات متواترة وغير متواترة إلى قرّائها، وهذا واضح وجليٌّ في الكتاب، ولكن فاته عَزْو بعض القراءات غير المتواترة مكتفياً بالقول: "قُرِئَ"، وهي معزوّة عند غيره:

ففي "الفاتحة: ﴿**الحمد لله**﴾ قال "وقُرئ شاذّاً بنصب الدال ...وقُرئ أيضاً بكسر الدال"(١). وقال في ﴿**ربّ العالمين**﴾: "وقرئ منصوباً... وقُرئ مرفوعاً على القطع من التبعية(٢). وفي قوله تعالى: ﴿**اشتروا الضلالة**﴾ [البقرة: ١٦]: "وقُرئ بكسرها على أصل التقاء الساكنين، وبفتحها لأنّه أخفّ"(٣).

توجيه السمين للقراءات:

وأشرع في الحديث عن توجيه السمين للقراءات المثلّثة، فأعيد ما سبق أن الكلمة قد يكون التثليث فيها بنية أو إعراباً، وأبدأ بالحديث عن الأفعال التي وردت بالحركات الثلاث بنية:

قرئ في كتاب الله تعالى أربعة أفعال(٤) مثلّثة العين، اثنان منها على صيغة المُضِيّ: (وَهَن) و(فبَصرَتْ)، وكان توجيه السمين لها لا يزيد على ما قاله العلماء: إنّها لغات(٥).

وفعلان مضارعان: ﴿**يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ**﴾ [الرحمن: ٣٥] اكتفى

(١) الدرّ: ١/ ٣٩، ٤١. ينظر حاشية المحقق والتحفة: ص٦٦.

(٢) الدرّ: ١/ ٤٥. وينظر تخريج المحقق والتحفة: ص١٩.

(٣) الدرّ: ١/ ١٥١. وينظر تخريج المحقق والتحفة: ص١٨٦.
وينظر أيضاً: الدرّ: ٧/ ٥٦٤، والتحفة: ص١٩١، والدرّ: ٢/ ٨٥، والتحفة: ص١٢٠.

(٤) وهذا على المذهب الصحيح، ففي بعض الآراء (هيهات)، و(هيت)، فعلان، وفي بعض الأقوال أن (ص) فعل أمر.

(٥) (وهن) في سورة مريم، الدرّ ٧/ ٥٦٤. وينظر الزمخشري، محمود بن عمر (٥٣٨هـ) الكشّاف، القاهرة: مطبعة الحلبي، ١٩٦٨م، ج٢، ص٥٠٢، وأبو حيان، محمد بن يوسف (٧٤٥هـ)، والبحر المحيط، القاهرة: مطبعة السعادة ١٣٢٨هـ، ج٦، ص١٧٣. والتحفة ١٩١، والدرر المبثّثة ٢٠٩.
(فبصرت) في سورة القصص ١١. الدرّ ٨/ ٩٤. وينظر البحر ٧/ ١٠٧، والتحفة ١١٥.

السمين بالقول إن ابن أبي إسحق قرأ (ونحسٌ) بضمّ الحاء وفتحها وكسرها[١].

وفي قوله تعالى: ﴿ **لم يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ** ﴾ [الرحمن: ٥٦]، قال بعد أن ذكر السمين أن في السبع بضمّ الميم وكسرها: هما لغتان في الماضي طمثَ. أما قراءة الجحدري بفتح الميم، فعلّق عليها بأنها شاذّة؛ إذ ليس عن الفعل ولا لامه حرف حلق[٢].

وأما الأسماء التي قُرئت بالحركات الثلاث بنية فكثيرة، وكان السمين يسلك في عرض هذه القراءات مسالك:

فهو يكتفي أحياناً بالقول إنّها لغات:

ففي (جذوة) بعد أن عزا القراءات في الجيم قال: وهي لغات في العود الذي في رأسه نار[٣].

وفي (وجْدكم) قال: وهي لغات بمعنى[٤].

وفعل مثل ذلك في (يوسف)[٥] و(سمّ)[٦] وغيرها.

وأحياناً نجده ينسب كلّ قراءة إلى قبيلة من القبائل، مثل (غلْظة)[٧] و(زجاجة)[٨].

(١) الدرّ ١٠/ ١٧٢. وينظر التحفة ٦٥.

(٢) الدرّ ١٠/ ١٨٢. وقد جرى المؤلّف هنا على القياس: فإذا جاوزت المشاهير من الأفعال كان لك في كلّ ماض مفتوح العين أن يكون مضارعه مضموماً أو مكسوراً. أما مفتوح العين في المضارع فماضيه يكون عينه أو لامه حرف حلق. وأما الرعيني في التحفة ١٧٥ فقال عن قراءة الفتح: لأن الماضي على "فعل" بالكسر. وعليه لا يكون فيه شذوذ كما قال السمين. وينظر: أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ)ـ الحجّة، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي– دمشق، دار المأمون، ١٤٠٤هـ، ج٦، ص٢٥٢.

(٣) من سورة القصص ٢٩. الدرّ ٨/ ٦٦٨. وينظر التحفة ٦٣.

(٤) من سورة الطلاق ٦. الدرّ ١٠/ ٣٥٧.

(٥) من سورة الأنعام ٨٤. الدرّ ٥/ ٣٠.

(٦) من سورة الأعراف ٤. الدرّ ٥/ ٣١٨، ٣٢١.

(٧) من سورة التوبة ١٢٣. الدرّ ٦/ ١٤٠.

(٨) من سورة النور ٣٥. الدرّ ٨/ ٤٠٥.

وفي مرَّات كثيرة لا يقف عند هذا الحدّ، ولكنّه يرجِّح أو ينقل ترجيح العلماء لإحدى القراءات.

فبعد أن نسب قراءات (ربْوة) بتثليث أوّله، وذكر أنها لغات، نقل عن الأخفش أن الضمّ أفصح؛ قال: لأنه لا يكاد يُسمع في الجمع إلا الرُّبا(١).

وفي (غشاوة) قال: وأصوب القراءات المشهورةُ، (كسر الغين) لأن الأشياء التي تدلّ على الاشتمال تجيء أبداً على هذه الزِّنة، كالعِمامة والضِّمامة والعِصابة(٢).

وفي (بالعدوة) بتثليث العين قال: هي لغات بمعنى واحد، هذا قول جمهور اللغويين، على أنّ أبا عمرو بن العلاء أنكر الضمّ (وهي والكسر سبعيتان) ووافقه الأخفش، ونقل أبو عبيد اللغتين. ثم قال السمين: وهذا الذي ينبغي أن يُقال، فلا وجه لإنكار الضمّ ولا الكسر؛ لتواتر كلٍّ منهما(٣).

والسمين تبدو جهوده واضحة في توجيه الأسماء المثلّثة بنية حين يفرِّق بين الصيغ ولا يجعلها بنية صرفية واحدة، أو ينقل آراء العلماء وآراءهم:

ففي (شرْب) بتثليث فائه نقل الأقوال: قيل: الثلاث لغات من مصدر شَرِب، والمقيس منها إنَّما هو المفتوح، والمضموم والمكسور اسمان لما يُشرب(٤).

وفي (ودّاً) يقول: فيحتمل أن يكون المفتوح مصدراً، والمضموم والمكسور اسمين(٥).

وفي تثليث ميم (ملْك) للسبعة قال: فقيل: لغات بمعنى. وفرّق الفارسيّ وغيره بينها...(٦).

(١) من سورة البقرة ٢٦٥. الدرّ ٢/ ٥٩١، ٥٩٢.

(٢) من سورة البقرة ٧. الدرّ ١/ ١١٣، وينظر الدرّ: ٩/ ٦٥٣.

(٣) من سورة الأنفال ٤٢. الدرّ ٥/ ٦٠٩.

(٤) من سورة الواقعة ٥٥. الدرّ ١٠/ ٢١٠.

(٥) من سورة مريم ٩٦. الدرّ ٧/ ٦٥٣.

(٦) من سورة طه ٨٧. الدرّ ٨/ ٨٩. وينظر الحجّة ٥/ ٢٤٤.

وقرئت (المُحْصنات) بفتح الصاد وكسرها وضمّها، قال السمين: فأمّا الفتح ففيه وجهان: أشهرهما أنّه أسند الإحصان إلى غيرهنّ، وهو إمّا الأزواج أو الأولياء... والثاني: أن هذا المفتوح الصاد بمنزلة المكسور، يعني أنّه اسم فاعل، وإنما شذّ فتح عين اسم الفاعل في ثلاثة ألفاظ.. وذكرها.

قال: وأما الكسر فإنّه أسند الإحصان إليهنّ....

وفي قراءة الضمّ قال: كأنّه لم يعتدّ بالساكن، فأتبع الصاد للميم، كقولهم: "مُنتُن"(١).

ونقل قراءات (ربّيّون)(٢)، فقال في الكسر: منسوب إلى الرَّبّ، وإنّما كسرت راؤه تغييراً في النسب، كقولهم: إمسي منسوب إلى أمس. وقيل: كُسِر للإتباع. وقيل: لا تغيير فيه، وهو منسوب إلى الرِّبة(٣): وهي الجماعة. وفي الضمّ قال: من تغيير النسب إن قلنا إنّه منسوب إلى الرَّبّ، وقيل: لا تغيير، وهو منسوب إلى الرُّبّة: وهي الجماعة، وفيها لغتان: الكسر والضمّ. وفي الفتح قال: على الأصل إن قُلنا: منسوب إلى الرَّبّ، وإلاّ فمن تغيير النسب إن قلنا: إنه منسوب إلى الرُّبّة(٤).

وقال في (الغيوب): فالكسر والضمّ تقدّما في (بيوت) وبابه(٥)، وأما الفتح فصيغة مبالغة كالشَّكور والصَّبور، وهو الشيء الغائب الخفيّ جدّاً(٦).

---

(١) من سورة النساء ٢٤. الدرّ ٣/ ٦٤٥.

(٢) من سورة آل عمران ١٤٦. الدرّ ٣/ ٤٣٠.

(٣) في المطبوع ضبط بضمّ الراء، والصواب كسره، وإن كان في الكلمة الضمّ والفتح كما سيذكر المؤلّف.

(٤) من سورة آل عمران ١٤٦. الدرّ ٣/ ٤٣٠.

(٥) ذكر في (بيوت) [البقرة: ١٨٩] قراءتي السبعة بضمّ الباء وكسرها: الضمّ على الأصل، والكسر لأجل الياء، ولا يُبالى بالخروج من كسر إلى ضمّ؛ لأن الضمّة في الياء، والياءَ بمنزلة كسرتين، فكانت الكسرة التي في الباء كأنها وليت كسرة. قاله أبو البقاء. الدرّ ٢/ ٣٠٥، والعكبري، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين (٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن، بيروت، دار الكب العلمية، ١٩٩٨م، ج١، ص١٣٥.

(٦) من سورة سبأ ٤٨. الدرّ ٩/ ٢٠٢.

وفي (قنْوان) و(صنْوان) بتثليث أوّلهما، نقل كلاماً للعلماء في التفرقة بين كلّ صيغة(١).

وفصّل الحديث عن (ذرّيّة) و(دُرّيّ) ، مبيّناً أصل كلّ صيغة، ووزنها، وما حدث فيها من إدغام وقلب وتغيير(٢).

التوجيه الإعرابيّ للمثلّثات:

ونخطو نحو ما قُرئ بالثلاث في غير البنية، وهو الذي يحتاج إلى توجيه وتعليل؛ لأنه يلزم فيه النظر في التركيب – لا في المفردة نفسها، والبحث عن عامل سبّب اختلاف الحركة.

ومن هذه الكلمات بعض الأفعال:

ففي قوله تعالى: ﴿**لا تُضارّ**﴾ [البقرة:٢٣٣] قُرئ في السبع بفتح الراء المشدّدة وضمّها، وقرأ الحسن بالكسر.

وقد وجّه السمين ـ كغيره من العلماء ـ الرفع على أنّ لفظه خبر ومعناه أمر. أما الفتح فالفعل مجزوم بعد (لا) الناهية، وحرّكت الراء الثانية لمّا التقى الساكنان بالفتح ـ لا بالكسر على الأصل ـ لأجل الألف قبلها. أما من قرأ بالكسر فوجّه قراءته أنّه حرّك الساكن المجزوم على الأصل في التقاء الساكنين ولم يراعِ الألف(٣).

---

(١) من سورة الأنعام ٩٩، والرعد ٤. الدرّ ٥ / ٧٢، ٧ / ١٤.

(٢) من سورة البقرة ١٢٤، والنور ٣٥. الدرّ ٢ / ١٠١، ٨ / ٤٠٥. وينظر مواضع أخرى في البابة:

(يونس) سورة النساء ١٦٣– الدرّ ٤ / ١٧٥.

(حجر) سورة الأنعام ٣٨– الدرّ ٥ / ١٨٠.

(جذاذ) سورة الأنبياء ٥٨– الدرّ ٨ / ١٧٣.

(الرعاء) سورة القصص ٢٣– الدرّ ٨ / ٦٦٣.

(الحبك) سورة الذاريات ٧– الدرّ ١ / ٤٢.

(٣) الدرّ ٢ / ٤٦٧، وينظر الكشّاف ١ / ٣٧٠. والتبيان٢ / ٢١٤. والبحر١ / ٣٧٠.

وفي قوله تعالى: ﴿ **ولمَّا يَعْلَمِ اللهُ الذينَ آمنُوا مِنْكُم ويَعْلم الصابرين** ﴾ [آل عمران: ١٤٢] قرئت (يعلم) الثانية بالحركات الثلاث.

وقد وجّه السمين الكسر على أنه مجزوم معطوف على (يعلم) الأولى المجزومة، وحُرّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

وأما الفتح فهو إمّا منصوب، ولكن وقع الخلاف في ناصبه، وإمّا مجزوم وحرّك بالفتح لأنه أخفّ، أو لإتباع حركة اللام قبله.

وأما الضمّ فقيل: هو مستأنف، وقيل: حال، وفيه خلاف(١).

وقُرئ ﴿ **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَق** ﴾ [الانشقاق: ١٩] في السبعة بفتح التاء مبنياً، وبضمّها معرباً.

وعلّل السمين القراءات فجعل الفتح لخطاب المفرد: إما الإنسان أو غيره، أو الرسول ﷺ. وقيل: التاء للتأنيث، والفعل مسند لضمير السماء، أي: لتركبنّ السماء(٢) حالاً بعد حال. وقراءة الضمّ خطاب للجمع، روعي فيها معنى الإنسان.

قال السمين: وقرأ بعضهم بفتح حرف المضارعة وكسر الباء، على إسناد الفعل للنفس، أي: لتركبنّ أنتِ يا نفس(٣).

وقد قُرئ في كتاب الله تعالى فعلان بالبناء للمفعول (المجهول)، والبناء للفاعل (المعلوم): ﴿ **وصدّوا عَنِ السَّبيل** ﴾ [الرعد: ٣٣]، ﴿ **وصدَّ عَنِ السَّبيل** ﴾ [غافر: ٣٧].

قال السمين: قرأ الكوفيون [عاصم والكسائي وحمزة] مبنياً للمفعول، وباقي السبعة للفاعل. قال: و(صدّ) جاء لازماً ومتعدياً، فقراءة الكوفة من المتعدّي فقط، وقراءة الباقين تحتمل أن تكون من المتعدّي ومفعوله محذوف، أي: وصدّوا

(١) الدرّ ٣/ ٤١١. وينظر الكشّاف ١/ ٤٦٧، والبحر ٣/ ٦٦، والدرّ ١٦٤.

(٢) ضبط المحقق الكلمة منصوبة، ونرجو أن يكون سهواً.

(٣) الدرّ ١٠/ ٧٣٧. وينظر البحر ٨/ ٤٤٧، والتحفة ٣٧.